

تفسير السمعاني

@ 368 (^) وعد ا الحسنى و ا بما تعملون خير (10) من ذا الذي يقرض ا قرضا حسنا . * * * * *

وقوله : (^) وكلا وعد ا الحسنى) أي : الجنة . .

وقوله : (^) و ا بما تعملون خير) أي : عالم ، والمعنى : أن ا تعالى وعد جميع المتقين الجنة ، وإن تفاضلوا في الدرجة . .

قوله تعالى : (^) من ذا الذي يقرض ا قرضا حسنا) قال عكرمة : لما أنزل ا تعالى هذه الآية تصدق أبو الدحداح بحائط فيه ستمائة نخلة . وفي رواية : تصدق بنصف جميع ماله حتى نعليه تصدق بأحدهما ، ثم جاء إلى أم الدحداح وقال : إني بعت ربي ، فقالت : ربح البيع . فقال رسول ا : ' كم من نخلة مدلاة لأبي الدحداح في الجنة ، عروقه من زبرجد وياقوت ' .

وعن بعضهم : أنه لما نزلت هذه الآية جاء اليهود إلى النبي ، وقالوا : أفقير ربنا فيستقرضنا ؟ فأنزل ا تعالى قوله : (^) لقد سمع ا قول الذين قالوا إن ا فقير ونحن أغنياء) . .

وقال الزجاج : العرب تقول لكل من كل فعل فعلا حسنا : قد أقرض ، قال الشاعر : .
(وإذا جوزيت قرضا فاقضه % إنما يجزي الفتى ليس الإبل) .

فمعنى الآية على هذا : من الذي يعفه فعلا حسنا فيجازيه ا بذلك . وهو على العموم .